مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 16 العدد 1، 2019، ص ص 1- 32

مدرسة بنات دير أبي سعيد (1948 – 1961م) سجلّ المدرسة مصدراً

عمر صالح العمري* و محمد أحمد بني يونس**

تاريخ الاستلام 2018/5/6 تاريخ القبول 2018/8/19

ملخص

تناولت هذه الدراسة تطور الحياة التعليمية في مدرسة بنات دير أبي سعيد (1948- 1961م) التي كانت فيها مدينة دير أبي سعيد المركز الرئيسي للناحية وقصبتها، ولا تزال حتى يومنا هذا. وتعدّ هذه الفترة من أهم الفترات في تاريخ الأردن الحديث والمعاصر، حيث شهدت الانتقال من مرحلة الانتداب البريطاني إلى مرحلة بناء الإنسان ومؤسسات الدولة كجزءٍ من حركة الاستقلال والتنمية.

تعتمد هذه الدراسة على السجل الرسمي لمدرسة بنات دير أبي سعيد مصدرًا رئيسًا، إضافة إلى قائمة من المصادر والمراجع في تاريخ الأردن الحديث والمعاصر. وتتناول الدراسة ثلاثة محاور رئيسة هي: وصف السجل، ونشأة المدرسة وتطورها، ومرافق المدرسة وطلبتها.

واستخدمت الدراسة منهج تصنيف المعلومات ووصفها وتحليلها في لغة علمية واضحة. وخلصت إلى مجموعة من النتائج تم عرضها في خاتمة البحث.

ويعد هذا النوع من السجلات الرسمية من المصادر الوثائقية المهمة للدراسات التاريخية؛ لما يتصف به من غزارة المعلومات ودقتها وحسن التوثيق ووضوح المكان والزمان وكثرة التفاصيل.

الكلمات المفتاحية: سجل، مدرسة دير أبي سعيد، مرافق، طلبة، هيئة تدريسية، صحة مدرسية.

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2019.

* قسم التاريخ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

** وزارة التربية والتعليم، مديرية تربية لواء الكورة، إربد، الأردن.

مدخل

شهد القرن المنصرم، ولا يزال، اهتماماً كبيراً في دراسة تاريخ البلاد العربية التي كانت تحت الحكم العثماني لمدة أربعة قرون، هذه المدة الطويلة دفعت الباحثين إلى الاهتمام بما تركه العثمانيون من دفاتر طابو وسجلات شرعية وسالنامات وحجج إرث وغيرها، كما لفت الانتباه إلى قرارات البلديات وسجلات الأديرة، وسجلات عقود الزواج وسجلات التسوية والأوراق المحلية (المذكرات) سواء في العهد العثماني أو عهد الإمارة وما بعدها[1].

وفي الأردن بدا الاهتمام بهذه السجلات واضحاً في العقدين الماضيين، من خلال اهتمام الباحثين في دراساتهم بمرحلة التنظيمات العثمانية التي بدأت عام 1864م، وكان جل الاهتمام منصباً على مدن القصبات والنواحي وبلداتها[2].

هذه الدراسات المنشورة أعطت الباحثين مجالاً للبحث، ودفعتهم للتوجه إلى إعادة كتابة تاريخ شرقي الأردن في عهد الإمارة. إلا أن العديد من السجلات التي لم تدرس بعد، كسجلات المدارس التي ترجع إلى عهد إمارة شرقي الأردن لم يتم التعامل معها بشكل جدي. وهي في نظرنا مصدر مكمل للمصادر الأُخرى[3]. وحيث إن مدينة إربد كانت آنذاك أكبر تجمع سكاني في لواء عجلون، وتحيط بها أكبر التجمعات السكانية، فقد أولت الحكومة موضوع التعليم فيها اهتماماً واضحا، قبل غيرها من المناطق الأُخرى، ومن ضمنها الكورة، حيث تخرج في أول فوج في إربد من الصف الرابع ثانوي عام 1926م أربعة طلاب؛ مثلها مثل مدينة السلط، وكانت مدرسة دير أبي سعيد للبنات من أوائل مدارس الإناث في الأردن إلى جانب مدرسة أُخرى للذكور[4].

تحتفظ مدرسة بنات دير أبي سعيد الثانوية الشاملة للبنات بنسخة السجل المدرسي للطالبات، ولحسن الحظ فقط تمكنا من العثور عليه بمساعدة مديرة المدرسة[*] والمعلومات التي يقدمها في غاية الأهمية، خصوصاً الجوانب التعليمية، وأسماء الطالبات، وصفوف المدرسة، وتطورها، والمباحث التي كانت تدرس وأسماء المديرات والمعلمات، والنجاح والرسوب، وهذا السجل يحتوي على مساحة واسعة عن التركيب السكاني لدير أبي سعيد وعلاقتها مع جوارها، وعن تركيبتها الاجتماعية، ويوضح السجل العلاقة بين المدرسة والحكام الإداريين، ويرصد السجل الزيادة في أعداد الطالبات، وهو يغطي الفترة الواقعة ما بين عامي (1948- 1961م) [5].

أولاً: وصف السجل.

أ. الورق: كتبت المعلومات في السجل على نوع من الورق الأصفر السميك نسبياً، ولا يزال الورق في السجل سليمًا، باستثناء بعض الأوراق التي أصابها التلف، مما صعب قراءة بعض الكلمات. حيث لا يرجع السجل إلى بداية تأسيس المدرسة.

ب. حجم السجل: يقع السجل في مجلد طوله 75 سم وعرضه 38 سم من الخارج، ويضم بين دفتيه 92 صفحة من القطع الكبير، قياس (50× 35) وهذا الحجم يشمل الصفحات من 1-35، بينما طول الورق الآخر داخل السجل (54 × 35) ويبدأ من صفحة 36 إلى آخر السجل، والسجل غير مرقم لذا قمنا بعدّه يدوياً ورقة ورقة، واللون الخارجي للسجل هو الأخضر، ويبدو أنه غير جلدة السجل الأصلي، وهو بحالة ممتازة.

ج. الخط والكتابة. منذ مطالعتنا للسجل لاحظنا وضوح الخط، الذي كتب بلون أسود قاتم، إلا أن بعض الأحرف والكلمات مع مرور الزمن قد تغير لونها، وأصبح فاتحاً يصعب قراءته بسهولة، وشاهدنا ألواناً أُخرى في السجل، ولكن بشكل قليل مثل اللون الأزرق لبعض الصفوف، كما في الصف الأول لعام (1952 – 1953م) والصف الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس لعام (1959 – 1960). والملاحظ أن الخطوط العربية بأنواعها قد كتب بها السجل باستثناء الخط الكوفي. ولا يخلو السجل من اللون الأحمر الذي استخدم في تدوين درجة الطالبة الراسبة في صفها، وفي رسم الخطوط تحت أسماء الطالبات المكملات من بداية السجل 1948 – 1961. على أنه قد وضعت خطوط تحت أسماء بعض الطالبات المكملات باللون الأسود أحياناً، كما في الصف الرابع للعام (1951- 1952). ومما يلفت الانتباه أن البيانات كتبت على جهة واحدة من الورق.

د. الأختام. عندما تتبعنا السجل وجدنا أنه يحتوي على ثلاثة أنواع من الأختام:

الأول: ختم المدرسة. استخدمت المدرسة من خلال السجل أكثر من ختم، وذلك على النحو الآتي:

1. ختم دائري الشكل أبعاده 2.5 × 2.5 له إطار خارجي، ويحتوي على أربعة أسطر. السطر الأول: مدرسة والثاني: بنات والثالث: الكورة والرابع: 1932 (مدرسة بنات الكورة 1932)، وظل مستخدماً من بداية السجل إلى نهاية الفترة (1948 – 1958) ومكان وجود الختم في أسفل السجل من جهة اليسار، وعليه توقيع مديرة المدرسة، وختم به السجل 32 مرة[6].
2. ختم مستطيل الشكل. استعمل من (1958 – 1961) أبعاده 4.5 × 3.5 سم مكتوب عليه في الأعلى وزارة التربية والتعليم، ثم مدرسة بنات دير أبي سعيد، ثم الرقم، وفي آخر الختم التاريخ، واستخدم داخل السجل 12 مرة [7].

الثاني: ختم مفتش لواء عجلون. وكان على شكلين:

1. ختم مربع الشكل أبعاده (5 × 5) مكتوب عليه وزارة المعارف، قسم التفتيش لواء عجلون، الرقم، التاريخ. ظهر في هذا السجل مرتين فقط: الأولى مصدقاً به على النتائج السنوية

للصف الثاني لعام (1948 – 1949) والثانية مصدقًا به على نتائج الصف الأول لنفس العام. والختم موجود في أعلى الصفحة من جهة اليمين[8].

2. ختم دائري الشكل. ختم معارف لواء عجلون، وهو ختم مكتوب عليه: المملكة الأردنية الهاشمية في الوسط، وزارة المعارف، عمان، مفتش معارف لواء عجلون. ظهر هذا الختم ثلاث عشرة مرة داخل السجل[9].

الثالث: ختم مدير التربية والتعليم / إربد: ظهر هذا الختم في أواخر السجل في صفوف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس لأعوام 1959 – 1961. وختم به ست مرات. وكان مكتوبًا عليه المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التربية والتعليم، مصدق، التوقيع مديرية التربية والتعليم/ إربد[10].

• **التوقيعات**: يحفل السجل بالتواقيع المختلفة سواء من الهيئة التدريسية أو مديرية المعارف، إضافة إلى توقيع مفتش لواء عجلون، ومدير التربية والتعليم في إربد، ومن خلال السجل يظهر توقيع مديرة المدرسة (مثل فردوس الناجي، نائلة كنعان، رحاب حيفاوي، عزيزة حجازي) من بداية السجل (1948- 1961). ويلفت الانتباه أن مديرة المدرسة كانت توقع أسفل السجل من جهة اليسار فوق الختم مباشرة وأحياناً يظهر اسمها من ثلاثة مقاطع كما هو الحال مع مديرة المدرسة فردوس محمد الناجي في توقيعها على الصف الأول الابتدائي لعام (1948-1949)[11]، ومديرة المدرسة نائلة حفظي كنعان[12] وظهر توقيعها على الصف الثاني لعام (1952- 1953)[13] وأحياناً توقيع مديرة المدرسة دون ذكر الاسم كما هو الحال في الصف الأول والثاني لعام (1948-1949). والصف الرابع لعام (1950- 1951)[14] ومما يلفت النظر أحياناً كتابة مربية الصف عائدة عباسي، كما في الصف الثالث والرابع لعام (1959- 1960)[15] كما نجد توقيعات لمفتش معارف لواء عجلون، وكلمة مصدق داخل السجل ختم مفتش لواء عجلون وأحياناً يصرح باسمه: عمر أو محمد، ويكون التوقيع في أعلى الصفحة الجهة اليمنى بجانب وزارة المعارف فوق اسم المدرسة والصف [16].

وفي نهاية السجل أصبح توقيع مفتش إربد في أسفل الصفحة جهة اليمين[17]، وأحياناً يوقّع المفتش المسؤول في التربية على نهاية الدرجات (العلامات) دون ذكر الاسم مع كتابة عبارة دُقّق[18].

• **ثانياً: نشأة المدرسة وتطورها**

يرجع تأسيس مدرسة بنات دير أبي سعيد إلى العقد الأول من تأسيس إمارة شرقي الأردن، وتحديداً إلى عام 1930، حيث عينت فاطمة السروجي[19] أول مديرة تحت مسمى "وكيلة

معلمة"، كما عُينت رسمية حمدان[20] في العام نفسه معلمة وحيدة في المدرسة، واللافت للانتباه أن ختم المدرسة الذي ظهر على السجل يعود إلى عام 1932[21] ويبدو أن السنتين الأوليين من عمر المدرسة كانتا بدون ختم، ثم عمل ختم فيما بعد، أي عام 1932، وبقي مستعملاً لمدة تزيد على 28 عاماً[22].

• التسمية:

ومن خلال مطالعتنا للسجل نلاحظ أن المدرسة حملت أكثر من اسم، منذ تأسيسها خلال الفترة الواقعة ما بين (1930 – 1961)، حيث أطلق عليها بين عامي (1930 – 1932) مدرسة بنات الكورة، ويعود السبب في ذلك إلى أنّها المدرسة الوحيدة في ناحية الكورة[23]. وفي عام (1934 – 1935) أطلق عليها مدرسة بنات دير أبي سعيد الأميرية[24]. وفي عام (1935 – 1937) ألغيت المدرسة[25] بناءً على تدخل الوجهاء والشيوخ في دير أبي سعيد لدى مفتش المعارف في لواء عجلون[*]. وفي عام 1937 أعيدت المدرسة بفضل مدير الناحية ذوقان الحسين/ أبو زهير[26] ودعيت بمدرسة دير أبي سعيد للبنات[27] واستمر هذا الاسم في الفترة ما بين عامي (1948 – 1949)، حيث أصبحت تسمى مدرسة بنات دير أبي سعيد. وتروس الصفحة باسم مدرسة الكورة للبنات، كما يظهر في صفحة الصف الثاني[28] للعام الدراسي (1948-1949)[29].

أما في العام (1949 – 1950)، فأصبحت المدرسة تروس باسم مدرسة بنات الكورة. وفي عام 1950- 1951 دعيت المدرسة باسم بنات دير أبي سعيد الأولية [30] كما في صفحة الصف الأول والصف الثاني، بينما روست أعلى الصفحة باسم بنات الكورة الأولية كما في صفحة الصف الثالث[31]، أما الصف الرابع فروست الصفحة باسم بنات دير أبي سعيد الأولية[32].

وفي العام الدراسي (1951 – 1952) عادت تسميتها إلى مدرسة بنات دير أبي سعيد[33]، وفي العام نفسه أطلق عليها مدرسة إناث دير أبي سعيد، حيث روست بها صفحة الصف الثالث والصف الرابع[34].

أما العام الدراسي (1952 – 1953) فعُرفت المدرسة باسم بنات الكورة الأولية[35] كما يظهر في صفحة الصف الأول، أما الصف الثاني للعام نفسه، فروست صفحة الصف باسم بنات دير أبي سعيد، وكذلك صفحة الصف الرابع، وأحياناً مدرسة إناث الكورة[36]. ثم رجعت التسمية في عام 1953 – 1954 إلى مدرسة بنات دير أبي سعيد، وروست بها جميع الصفوف[37]، ومن 1954 – 1961 أطلق عليها مدرسة إناث دير أبي سعيد[38].

ويرجع الخلط في التسمية التي مرت بنا إلى أن النتائج الفصلية كانت تكتب بإسم إناث دير أبي سعيد أما النتيجة السنوية في السجل فتكتب بإسم إناث الكورة، كما في الصف الثاني للعام الدراسي 1952 – 1953 وهكذا[39] ثم حولت المدرسة إلى إعدادية بنات دير أبي سعيد، ثم أصبحت ثانوية دير أبي سعيد، واستمرت إلى الآن[40].

- **بناء المدرسة.**

فتحت المدرسة أبوابها عام 1930 في ثلاث غرف لدارٍ من حجر وطين[*] تعود ملكيتّها للحاج محمود العلي المصلح بني يونس[41]. ولا تزال المدرسة قائمة حتى كتابة هذا البحث [42] وتحتوي على ساحة سماوية مكشوفة. كانت تستخدم للطالبات في الطابور الصباحي والفرصة، وتعلوها (عُلّيّة)[43] سكنت بها المديرة مع أبيها وأمها وأخيها[44] ثم رحلت المدرسة إلى دار الباشا نجيب العبد القادر الشريدة (السرايا) عام 1938 وبقيت المدرسة فيها إلى عام 1955م. وفي عام 1948 تبرع نجيب باشا بالمدرسة مدة ثلاث أعوام دون أن يأخذ الأجرة شرط قيام وزارة المعارف بصيانتها دورياً، ثم رحلت المدرسة نهاية عام 1955 إلى مدرسة دير أبي سعيد للذكور بجانب الجامع العمري (مسجد دير أبي سعيد الكبير) في وسط البلد، حيث انتقل طلاب مدرسة الذكور إلى المبنى الجديد (المدرسة الحمراء ذات الحجر المحكم التي شارك الأهالي في جميع أنحاء الكورة في التبرع لها). كما هب أهالي دير أبي سعيد لجمع التبرعات وجلب الحجارة والماء ومستلزمات البناء مدفوعين بالرغبة في تعليم أبنائهم[45]. ثم استقرت مدرسة بنات دير أبي سعيد في منتصف الستينيات في المدرسة الجنوبية؛ جهة بلدة كفر الماء (منطقة المسلخ والمراغة)، ثم رحلت المدرسة إلى البناء الحالي في شمال دير أبي سعيد، حيث استملكت الأرض من عشيرة بني يونس وأبناء رشيد باشا الجروان[46].

- **صيانة البناء**

كانت أعمال صيانة المدرسة تتابع بشكل دوري، وخاصة في فصل الشتاء، حيث يتعرض البناء عادة إلى الأضرار، وكان الحاكم الإداري يتولّى الإشراف على عملية الإصلاح والصيانة، ويعاونه الأهالي، وفيما بعد البلدية ووزارة الأشغال (النافعة)، وفي الثلاثينيات أصبح هناك كشفٌ دوريٌ حكومي على مدارس الإمارة في شهر نيسان من كل عام؛ لدراسة ما تحتاجه من صيانة وإصلاح، ويقوم بإجراء الكشف لجنة مكونة من المعارف والصحة وطبيب الحكومة ومفتش المعارف[47]. وعلى هذا أجريت الإصلاحات اللازمة في مدارس دير أبي سعيد للذكور والإناث عام 1934[48].

- **صفوف المدرسة**

ذكرنا سابقاً أنه تمّ افتتاح المدرسة عام 1930م، وكان من المفترض أن تبدأ بالصف التحضيري والصف الأول، وطيلة فترة الثلاثينيات بقيت المدرسة إلى الصف الثالث الابتدائي. ثم أُضيف لها الصف الرابع الابتدائي في منتصف الأربعينيات، والخامس الابتدائي في فترة الخمسينيات[49] وفي بداية الستينيات أصبحت المدرسة تضم الصف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي[50].

- **الطلبة**

أ. أعداد الطلبة.

من خلال المقابلات الشخصية مع طالبات المدرسة في الثلاثينيات والأربعينيات اللواتي ما زلن على قيد الحياة. تبيّن أن أعداد الطالبات في الثلاثينيات لم تزد على 30 طالبة[51]. ومن الطالبات في فترة الثلاثينيات والأربعينيات: نعمة المفلح الخليل بني يونس أم عادل، ونعمة محمد المصلح أبو الزبدة بني يونس أم موسى، ونعيمة عبد الله الكليب الشريدة أم محمد، وآمنة محمد الحمد العوض هليل بني يونس، وأم هاني ونعمة العيد الإعيدة أم غانم، وشوفة أبو غيث، وشيرة محمد سعيد العبد القادر الشريدة، وعليا الرجا هزيم الرشدان، وآمنة عبد القادر أخو دعسا بني يونس أم تيسير، وحورية الحاج محمود العلي بني يونس، ويمنى حسن العلي بني يونس، ومريم محمود العلي العبد الله المريني بني يونس أم صالح، ومريم مصطفى الدرابي بني يونس، وأم تمام حسن القطيط بني يونس، وزهاوي أحمد أبو زيتون، وفلحة ظاهر محمود، ورسمية صالح الكليب الشريدة، وشيخة البوبي بني يونس، وسمية محمد الصالح، وعليا الحسن، وفاطمة العبد القادر بني يونس أم مروان، ونعمة المصطفى، وفاطمة الرجاء الهزيم الرشدان، ونورة وعائشة الجبر الإعيدة، وفضية الحسان الإعيدة، وحاجة الذياب، ونوفة وصبحة الحسين الرشدان، ونعمة العيد الإعيدة، وحسنا الجبر الإعيدة، ونجية أبو حسين بني يونس، وصبحة محمود أبو ذيب بني يونس، بورة الرشيد الشريدة، وفاطمة السليمان العبد الله بني يونس أم تيسير، ومريم أبو حسين بني يونس، ونعمة علي القرمطة، وفاطمة الحاج سلامة الحسين الرشدان. ونعمة العقلة العبد الله الرشدان، وصبحة العقيل الكليب الإعيدة، وفضة المحمود الإعيدة، وفضية أبو زيتون، ومريم الرجا الهزيم أم حسين، وعائشة عبد الرحمن الفوارس أم أحمد، وآمنة محمد علي الشريدة. وأميرة العبد الشرقي الرشدان، ومريم العلي العواد الزعبي، وحسنا الجبر الإعيدة أم أحمد، وفاطمة العبد القادر أخو دعسا بني يونس.

ومن خلال قراءتنا للسجل نرى تذبذباً في أعداد الطالبات من عام إلى آخر، حيث يزيد في عام ويتراجع في عام آخر. كما في الأعوام الدراسية: (1948- 1949م) و(1950 – 1951)، و(1952 –1953)[52].

بينما نرى ارتفاعاً واضحاً في أعداد الطالبات في العام الدراسي (1959- 1960) ليصل عدد الطالبات إلى 99 طالبة، ثم يواصل عدد الطالبات ارتفاعه في العام الدراسي (1960 – 1961) ليصل إلى (125) طالبة[53] ولعل الزيادة راجعة إلى النمو الطبيعي لسكان بلدة دير أبي سعيد التي نمت نموًا سريعاً، فزاد عدد سكانها. كما أن تأسيس أول مجلس بلدي عام 1952 كان له أكبر الأثر في مطالبته المستمرة بزيادة عدد صفوف المدرسة. أضف إلى ذلك دوره في رفع مستوى الخدمات، وفتح العديد من المؤسسات الحكومية الأُخرى في البلدة[54] التي جذبت بدورها الموظفين مصطحبين عائلاتهم في معظم الأحيان[55].

ب. طريقة عرض الاسم.

عند تدقيق أسماء الطالبات في السجل، لفت نظرنا أن اسم الطالبة كان يسبقه كلمة الآنسة؛ وهذا ينطبق على جميع صفحات السجل من بدايته إلى نهايته، وعلى جميع الصفوف من الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي[56]، ومثال ذلك الآنسة حورية الحاج محمود المصلح (بني يونس) إحدى طالبات الصف الثالث لعام 1949 – 1950[57] والآنسة فاطمة المحمد الفضل (بني يونس) أم هيثم[58] والآنسة فاطمة سعد الدين (المجالي)[59] وغالباً ما يكتب اسم الطالبة من ثلاثة مقاطع: اسم الطالبة ثم الأب ثم الجد. وهناك بعض الحالات عرض الاسم من مقطعين فقط كما هو الحال مع الطالبة شهناز التهتموني[60] وآمال الشريدة، وفاطمة بليبلة من الصف الثالث للعام الدراسي 1950 – 1951 وهيام حمارنة ونوال المجالي[61] وليلى عماري من طالبات الصف للعام الدراسي (1952- 1953)[62].

ومما لفت نظرنا أيضًا في هذا السياق عدم ذكر اسم العائلة لأغلب الطالبات في المدرسة، لذلك قمنا بذكر اسم العائلة لبعض البنات للتوضيح وزيادة الفائدة، أما الطالبات من خارج البلدة فقط فذكرت أسماء عائلاتهن، ومن العائلات الواردة في السجلات: حداثة[63]، مناع، حمارنة[64]، وحيفاوي[65]، خريس[66]، خطاب[67]، العمري[68]، النمري[69]، خطاب[70]، زهران، النمورة، تهتموني، الناصر، عباسي[71]، ذياب[72]، المحتسب[73]، حداد[74].

ج. الفئة العمرية

حدد النظام التعليمي الرسمي (الحكومي) في كل من العهدين العثماني والأردني، سن السادسة لدخول التلاميذ المدارس الرسمية[75] إلا أن المدرسة لم تلتزم بهذه القاعدة في معظم

الأحيان، وعند قراءتنا للسجل نلاحظ أن خانة العمر موجودة ولكنها فارغة من عام (1949-1950) ولنأخذ الصف الأول في بعض الفترات الدراسية:

الأعوام	العمر	عدد الطالبات
1952 -1951	9 -7	8
1953 -1952	9-7	8
1961-1959	11 -7	21

والملاحظ في الجدول أن أعمار طالبات الصف الأول تراوحت ما بين (7- 11) عامًا، أما في بقية الصفوف، فقد تراوحت أعمارهنّ بين (8- 9) في الصف الثاني. وفي الصف الثالث بين (9-11)، وفي الرابع بين (10- 12) وفي الخامس بين (11- 15) وفي السادس (14 عامًا)، ومما لفت نظرنا وجود تفاوت في أعمار الطالبات في كل صف، ولعل ذلك يعود إلى كثرة الرسوب أو إلى التأخر في الالتحاق بالمدرسة[76].

د. انتقال الطالبات وترك المدرسة

ليس لدينا إشارات عن انتقال الطالبات من المدرسة، كما في سجل مدرسة الذكور، حين كان يشار إلى انتقال الطالب والجهة التي نقل إليها، وظروف النقل[77].

ومن المفترض أن تنتقل الطالبة مع أسرتها أو ذويها عند انتقال والدها إلى مركز عمل آخر في منطقة ما داخل الأردن، سواء كان في سلك التربية أو القوات المسلحة أو الوظائف الإدارية أو غير ذلك. كما نلاحظ أن جيل المدرسة في هذه الفترة والتي قبلها قد ترك المدرسة بعد الصف السادس الابتدائي، ولم يلتحق بمدارس أُخرى، إذ إن الأهالي في ذلك الوقت كانوا يرفضون التحاق بناتهم بمدارس خارج منطقتهم، كما أن الظروف المادية والقيام بالأعمال الزراعية حالت دون ذلك.

- **الطالبات الوافدات إلى المدرسة**

يحفل السجل بالكثير من أسماء الطالبات الوافدات من مناطق مختلفة من الأردن وفلسطين مع أسرهنّ؛ للبحث عن مصادر الرزق أو العمل في الدوائر الحكومية العامة، ويفترض أن يكون من بين أولياء أمورهنّ من اصطحب أسرته وأهله من أجل الاستقرار النفسي والوظيفي. ومن هؤلاء الطالبات: ملك وفصائل ونهضة التهتموني وإحسان حسن حداثة، وشهناز وملك توفيق التهتموني، وليلى رسمي حمارنة، وفاطمة وفريال ونوال سعد الدين المجالي، ومنيرة محمد عبد الله أبو العسل، ومرغريت جريس حداد، وجميلة محمد خطاب الحسن، وشهيرة محمد حيفاوي، وجميلة محمود خريس، وجفلة زهران، ونسوم خصاونة، ونجاح عقلة العمري، وفاطمة بليبلة، ومريم

محمود النمورة، وسميرة حامد النمورة، وهند نجم الدين الناصر، وثريا عز الدين التل، ومنى محمد أمين ذياب حيث كان والدها مديراً لمدرسة ثانوية دير أبي سعيد، ونجية ذياب سعيد، ومنيره محمد أمين عبد الله ذياب، وهيام حمارنة، وسميرة سويلم، نايفة محمد الوادي[78] وعائدة المحتسب وانتصار عباسي، وأميرة أديب مناع، وعبله فرحان عماري التي كان والدها قائداً لمقاطعة دير أبي سعيد[79].

- **دوام الطالبات وغيابهنّ**

من خلال مطالعتنا للسجل لم نجد أي إشارة إلى دوام الطالبات وغيابهنّ، ويعود السبب في رأينا إلى أن السجل مخصص للدرجات (العلامات) السنوية والفصلية فقط.

ومما يلفت الانتباه أنه في أسفل السجل، وبجانب كلمة ملحوظة، اكتفى السجل بإيراد عدد مرات الحضور صباحاً وبعد الظهر رقما مثلاً (192) مرة للصف الأول الابتدائي؛ ففي كتاب رفعه مختار دير أبي سعيد الفوقاني إلى مدير ناحية الكورة يورد: "تبين أن ثلاث بنات المدرجة أسماؤهن: فضة بنت عايد أبو مهيد ونعمة بنت مفلح الخليل (بني يونس) ونعمة بنت علي المحمد قرمطة (بني يونس). قد أبلغت أوليائهنّ لزوم دوام بناتهم في المدرسة[80] وشدد الحاكم الإداري على دوام الطالبات، ففي الكتاب الموجه إلى معلمة مدرسة البنات جاء فيه: "أرجو بيان دوامهن في المدرسة"[81]، وجاء جواب معلمة المدرسة إلى مدير الناحية: "التلميذات اللواتي في الإعلان لم يثبت في سجل دوام الطالبات حضورهن إلى المدرسة"[82].

وفي عام 1939 في كتاب موجه من معلمه مدرسة بنات الكورة (دير أبي سعيد) إلى مدير ناحية الكورة قولها: "أنني أرسلت إلى أولياء الطالبات بأن يرسلوا بناتهم إلى المدرسة بواسطة آذن مدرسة الكورة السيد عبد الله محمد أصلان بني يونس"[83].

- **الامتحانات**

تعد الامتحانات المدرسية عملية قياس وتقويم لضبط عملية التعليم، ومن خلالها يمكن تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التربية[84]، وقد لاحظنا من خلال السجل أن الامتحانات طبقت بصرامة، سواء عن طريق المدرسة، أو مديرية التربية، أو وزارة المعارف فيما بعد، أو مفتش معارف لواء عجلون، أو الحاكم الإداري، وللأهمية فقد كانت كل مدرسة ترسل تقريراً عن سير الامتحانات المدرسية وفحص الإكمال إلى مديرية المعارف (وزارة المعارف فيما بعد)، وعن سير فحص الإكمال، فقد جاء في كتاب وجهه مدير مدرسة دير أبي سعيد إلى مدير الناحية في 1935/8/15 في القيد والقبول وفحوص الإكمال ... فأرجوكم إعلام أولياء الطلاب التابعين للمدرسة في قرى دير أبي سعيد ... أن يرسلوا أبناءهم في هذه المدة[85].

ومن خلال السجل يمكن أن نقسم الامتحانات إلى نوعين:

- **أولاً: امتحانات فصلية**

يحفل السجل بهذه الامتحانات، فهي مرصودة بعناية ودقة ولا يوجد فيها أخطاء. وكان يصدق عليه مفتش لواء عجلون. وكانت الامتحانات الفصلية لجميع الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي في الأعوام (1948- 1961)[86].

- **ثانياً: امتحان سنوي**

يُجرى في نهاية العام الدراسي ما يُسمى بالفحص السنوي، أو النتيجة السنوية، فإذا اجتازت الطالبة الامتحان تنتقل تلقائياً إلى الصف الذي يليه. ومما جاء في بلاغ رسمي لأحد مفتشي التربية والتعليم حمل رقم (22) لعام 1930م ما يلي: "تبين لنا أن الكثير من المدارس لا سيما القرى لا تحفظ سجلات الفحوص الشهرية والسنوية في إضبارة يسهل الرجوع إليها"[87].

ونظراً لأهمية هذه الامتحانات التي تؤشر على أوضاع الطالبات من ناجحات ومكملات فقد أوردنا نماذج لبعض الصفوف لعام (1950 – 1951) ففي الصف الأول عدد الطالبات 6 طالبات ثلاث ناجحات وواحدة مكملة[88] واثنتان راسبتان[89]. ولف نظرنا ارتفاع نسبة الإكمال في نتيجة نصف الفصل في الصف الرابع لعام 1953 – 1954، حيث عدد الطالبات 8، وبلغ عدد الناجحات واحدة فقط، بينما أكمل في الصف 7 طالبات[90]. أما نتيجة الصف السادس لعام (1959 – 1960) فطالبتان ناجحتان وواحدة مكملة[91].

وهذا مؤشر على أهمية الامتحانات وتطبيقها بشكل فاعل[92] وينفرد السجل بوضع درجة (علامة) للطالبة المسيحية ليلى رسمي عماري التي حصلت على 90 في الديانة والقرآن الكريم في الصف الثالث لعام 1952 – 1953[93] بينما يشير السجل أحياناً إلى الطالبة هيام الحمارنة[94] أنّها مسيحية أو بوضع إشارة عند مادة القرآن الكريم والديانة[95].

أما سُلّم العلامات فكان على النحو الآتي:

9-10 ممتازة 8-9 جيدة جداً 6-7 متوسطة 5-6 مقبول 4-5 ضعيف ومقصر (راسب)، وأحياناً يورد السجل عبارة: تعيد الطالبة الصف لصغر سنها، فقد أعادت الطالبتان عبلة هاشم العبد الله[96] وحياة حسين مكي صفيّهما لصغر سنهما[97] وبعد أن خضع التعليم في شرقي الأردن للأنظمة العثمانية فترة طويلة خلال عهد الإمارة، طرأ على أنظمة الامتحانات العديد من التعديلات؛ ففي عام 1934 عقد أول امتحان مركزي شامل للمرحلة الثانوية للحصول على الشهادة الثانوية. وفي العام الدراسي 1945 تمّ استحداث شهادة الدراسة الابتدائية الذي ظل

معمولاً به حتى مطلع العام الدراسي (1952- 1953). وفي العام 1955 أصبحت المرحلة الإلزامية مؤلفة من 6 أعوام من الدراسة الابتدائية[98].

- **المواد والمناهج الدراسية:**

يرصد السجل المواد التي تدرسها الطالبات حيث كانت على النحو التالي:

الصف الأول: العلوم الدينية (القرآن الكريم – الديانة)، اللغة العربية (قراءة، إملاء، خط، محفوظات، إنشاء)، الرياضيات (حساب، هندسة)، الرسم، الأشغال، الرياضة.

الصف الثاني: العلوم الدينية (القرآن الكريم، الديانة)، اللغة العربية (قراءة، إملاء، قواعد، خط، محفوظات، إنشاء)، الرياضيات (حساب، هندسة)، الاجتماعيات (التاريخ العربي، الجغرافيا) الطبيعيّات (صحة وإنشاء)، الرسم، الأشغال، الرياضة.

الصف الثالث: العلوم الدينية (القرآن الكريم، الديانة)، اللغة العربية (قراءة، قواعد، إملاء، محفوظات، إنشاء، خط)، الرياضيات (حساب، هندسة)، الاجتماعيات (التاريخ العربي الجغرافيا)، الطبيعيّات (صحة إنشاء)، الرياضة، الرسم، الأشغال.

الصف الرابع: العلوم الدينية (القرآن الكريم، الديانة)، اللغة العربية (قراءة، قواعد، إملاء، خط، إنشاء، محفوظات)، اللغة الإنجليزية (قراءة، خط)، الرياضيات (هندسة، حساب). الاجتماعيات (التاريخ العربي، الجغرافيا)، الطبيعيّات (صحة وإنشاء)، الرسم، الأشغال، الرياضة.

الصف الخامس: التربية الدينية (القرآن الكريم، الديانة)، اللغة العربية، (القراءة، القواعد، المحادثة، والإنشاء، المحفوظات، الإملاء والخط)، اللغة الإنجليزية (القراءة، الخط والإملاء)، الرياضيات (الحساب، الهندسة)، الاجتماعيات (التاريخ، الجغرافيا)، العلوم (الطبيعة، الصحة)، التربية الفنية (الرسم، الأشغال العلمية، التدبير المنزلي)، التربية الرياضية.

الصف السادس: التربية الإسلامية (القرآن الكريم، الديانة)، اللغة العربية (القراءة، المحادثة الإنشاء القواعد، الإملاء والخط)، اللغة الإنجليزية (القراءة، الخط الإملاء، المحفوظات)، الرياضيات (الحساب، الهندسة، الاجتماعيات (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية)، العلوم (الطبعية، الصحة)، التربية الفنية (الرسم، الأشغال العلمية، التدبير المنزلي)، التربية الرياضية[99].

• **التوزيع الجغرافي**

ضمت مدرسة بنات الكورة (دير أبي سعيد) (طالبات) من مختلف بلدات الكورة وقراها. وهي على النحو التالي: دير أبي سعيد، السمط، مرحبا، كفر الماء، جفين، زوبيا، كفر أبيل، دير يوسف، تبنة، كفر راكب، بيت إيدس، كفر كيفيا، جديتا. ورصد السجل بعض المناطق الأُخرى التي أشار السجل إليها مثل: إربد، سحم الكفارات، إيدون، الحصن، عمان،[100] حيفا، يافا، الكرك، مأدبا والسلط[101].

• **الهيئة التدريسية**

حظي المدرسون بشكل عام بمكانة عالية في المجتمع الأردني والعربي، وقد تبوأ كثيرٌ منهم مراتب عالية وتقلدوا مناصب مهمة. ويورد السجل أسماء مديرات المدرسة ومعلماتها خلال الفترة الواقعة ما بين لعام (1948- 1961):

أ. مديرات المدرسة

تعاقبت على إدارة مدرسة بنات دير أبي سعيد الأولية. ثم الابتدائية عدد من المديرات، وقد استطعنا أن نرصد أسماءهن خلال الفترة الواقعة ما بين 1930 – 1961 على النحو الآتي:

الرقم	اسم المديرة	المدة الزمنية
.1	فاطمة السروجي	1932 - 1930
.2	أنيسة منصور	1934 - 1932
.3	رئيسة حمدان	1935 - 1934
.4	أنيسة منصور	1944 - 1938
.5	سعاد فريد غنما [*]	1948 - 1944
.6	فردوس محمد الناجي	1950 - 1948
.7	حياة الشريدة	1951 - 1950
.8	نائلة حفظي كنعان	1954 - 1951
.9	رحاب حيفاوي	1955 - 1954
.10	عزيزة حسن حجازي [102]	1959 - 1955
.11	امتثال ملحس	1961 - 1959

ب. المعلمات

أشار السجل إلى أسماء عدد من المعلمات وخاصة مربيات الصفوف، وهن على النحو الآتي: عائدة عباسي، فردوس الناجي، حياة الشريدة، نائلة حفظي كنعان، رحاب حيفاوي، امتثال ملحس، زكية دحابرة[103].

ج. الزيارات والتفتيشات

أشارت الوثائق إلى بعض الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين إلى المدرسة وخاصة الحكام الإداريين المسؤولين مباشرة عن الدوائر والمؤسسات الحكومية وقيامهم بدورات تفتيشية على نواحيهم ومقاطعاتهم، وقد احتوت التقارير المقدمة للحكومة وضع المدرسة من الناحيتين التعليمية والصحية، ومثل ذلك الزيارة التي قام بها الحاكم الإداري ذوقان الحسين إلى مدرستي الذكور والإناث وكتب شرحًا وافيًا عن حالتهما من حيث التعليم والنظافة"[104]، وأُخرى قام بها مفتش المعارف عام 1935 جرى على إثرها إلغاء مدرسة إناث دير أبي سعيد، ثم إرجاعها عام 1938 بفضل مدير الناحية ذوقان الحسين السالف الذكر[105].

- **الصحة المدرسية**

أورد السجل إشارات مهمة عن أحوال الطلبة الصحية، ولم يكن في دير أبي سعيد سوى ممرض واحد أطلق عليه الأهالي (عيسى الصحية) أبو يسرى[106] وتورد المصادر التي بين أيدينا بعض الزيارات التفقدية التي كان يقوم بها طبيب الحكومة إلى المدرسة والبلدة. فقد أشار تقرير يعود إلى عام 1934 أنه تمّ إجراء ("فحوص طبية لمدرستي الذكور والإناث") خلال المدة (3/22/15) 1934 من قبل طبيب الحكومة. وخلال الفترة الواقعة ما بين 1934/10/1 – 1934/12/31 أجرت الحكومة مسحاً طبياً لمدارس الإمارة، وقد بينت التقارير الحالة الصحية الجيّدة في جميع مدارس المملكة باستثناء مدرستي دير أبي سعيد للذكور والإناث؛ بسبب انتشار مرض الحصبة فيهما، مما ترتّب عليه إغلاق المدرستين مدة أسبوعين من قبل طبابة إربد[107] وقامت دائرة الصحة العامة ومدير النافعة بالكشف على عين مياه دير أبي سعيد في عام 1933، وتم الاتفاق مع الأهالي على ضرورة جمع المال من أجل توسعتها وبناء أحواض إسمنتية لها، حيث يعتمد عليها الأهالي وطلاب مدرستي الإناث والذكور في الشرب[108].

وشدد الحكام الإداريون على أن لا تتجاوز أجور سقاية الماء للمدرسة مائتين وخمسين مليماً (فلسطيناً) لكل شهر اعتباراً من تاريخه[109].

وساعد الأهالي في توفير الماء للمدرسة والتعاقد معهم على جلب الماء إليها من عين دير أبي سعيد؛ ففي عام 1948 تعاقدت المدرسة مع المدعو عبد الله أحمد الخطيب. وفي عام

1952 مع صالح الذياب المريني بني حسين (بني يونس)[110] وفي عام 1951 تعاقدت المدرسة مع السيدة نورة الحسين الكلش لجلب الماء إلى المدرسة[111].

وفي 1/3/ 1960 زار طبيب الحكومة مدرسة بنات دير أبي سعيد، وأمر بنقل الطالبات المصابات بالفطر الشعري للمعالجة، والتقطير يوميًا للطالبات المصابات بأمراض العيون وتطعيم المصابات بارتفاع درجات الحرارة (التراخوما)[112].

- **النواحي الإدارية**

توضح الوثائق والسجلات الوضع الإداري في الكورة، حيث كانت الكورة مديرية ناحية ما بين (1923 – 1953) ثم أصبحت قائمقامية (مديرية قضاء) في عام 1953م.

ومن خلال الكتب المتبادلة بين الهيئة التدريسية والحكام الإداريين والزيارات الدورية لهم تم التعرف على أسمائهم. حيث احتضنت مدرسة الإناث العديد من بناتهم. وفيما يأتي أسماء الحكام الإداريين والأعوام التي خدموا بها في الكورة:

الاسم	الوظيفة الإدارية	المدة الزمنية للخدمة
1- سعد الدين المجالي	مدير ناحية	1947 - 1945
2- هاشم عبد الله قطيشات	مدير ناحية	1951 -1947
3- حسن الكايد	مدير ناحية وقضاء	1953 -1951
4- غالب عبد الرزاق	مدير ناحية وقضاء	1955 -1954
5- حابس المعايطة	مدير ناحية وقضاء	1956 -1955
6- شوكت المحيسن	مدير ناحية وقضاء	1958 – 1957
7- تاج الدين البيطار	مدير ناحية وقضاء	1958 – 1958
8- سعيد الخليل	مدير ناحية وقضاء	1960 -1958
9- حمدي أبو السمن	مدير ناحية وقضاء	1960 – 1960
10- إبراهيم المبيضين	مدير ناحية وقضاء	1961 - 1961

وقد أظهر هذا السجل أن ناحية وقائمقامية الكورة كانت تابعة للواء عجلون ومركزه مدينة إربد. وذكر السجل أنّ في بلدة دير أبي سعيد (مركز ناحية الكورة) مقاطعة (شرطة ومخفرًا) وطبابة صحة، ومحكمة شرعية، ومدارس للذكور والإناث، ودائرة تسجيل للأراضي ومحكمة صلح[113].

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة الوقوف على مراحل تطور مدرسة بنات دير أبي سعيد في الفترة ما بين (1948- 1961م) بالاعتماد على سجلها مصدرًا أساسيًا؛ للخروج بقراءة دقيقة عن المدرسة وعن مراحل تطورها ونموها.

وقد اطلعنا من خلال سجل المدرسة على نشأتها وتطورها وتسميتها وبنائها، وعلى صفوفها وأعداد طالباتها وهيئتها التدريسية، وحاولنا ربط ذلك ما أمكن بواقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعيشها السكان آنذاك.

ويمكننا القول إن مدرسة بنات دير أبي سعيد قد شكلت نواة أولى للتعليم في لواء الكورة، وإن حركة التعليم فيها لم تقتصر على بنات المدينة فقط، بل كانت قبلة المتعلمات من بنات قرى ناحية الكورة، كما أن تطور حياة الناس وإدراكهم لأهمية العلم خلق دافعاً قوياً لديهم للتوجه نحو التعليم. وانتهينا إلى أن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في تلك الفترة والاتجاه نحو التعليم وزيادة أعداد الطالبات المتعلمات.

وبالرغم من قساوة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فقد أدرك أهل اللواء أهمية التعليم، ومكانة المتعلم الاجتماعية، وسرعة حصوله على الوظيفة الحكومية، وأن التعليم كان ولا يزال، سواء في ناحية الكورة أو في غيرها، يُشكل قيمة كبيرة في حياة الإنسان.

ولم تكن مدرسة بنات دير أبي سعيد بمعزل عن شقيقاتها من المدارس في الأردن؛ سواء من حيث اهتمام الدولة بالحركة التعليمية من جهة، أو من حيث أداء رسالتها في نشر التعليم، وإن كان بسيطاً من جهة أخرى.

ونأمل أن تفتح مثل هذه الدراسة الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات شاملة للحركة التعليمية في الدولة، إذ إن التنمية البشرية من أهم محاور إستراتيجيات الدول نحو التقدم والاستقلال.

ملحق (1)

نماذج من سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد

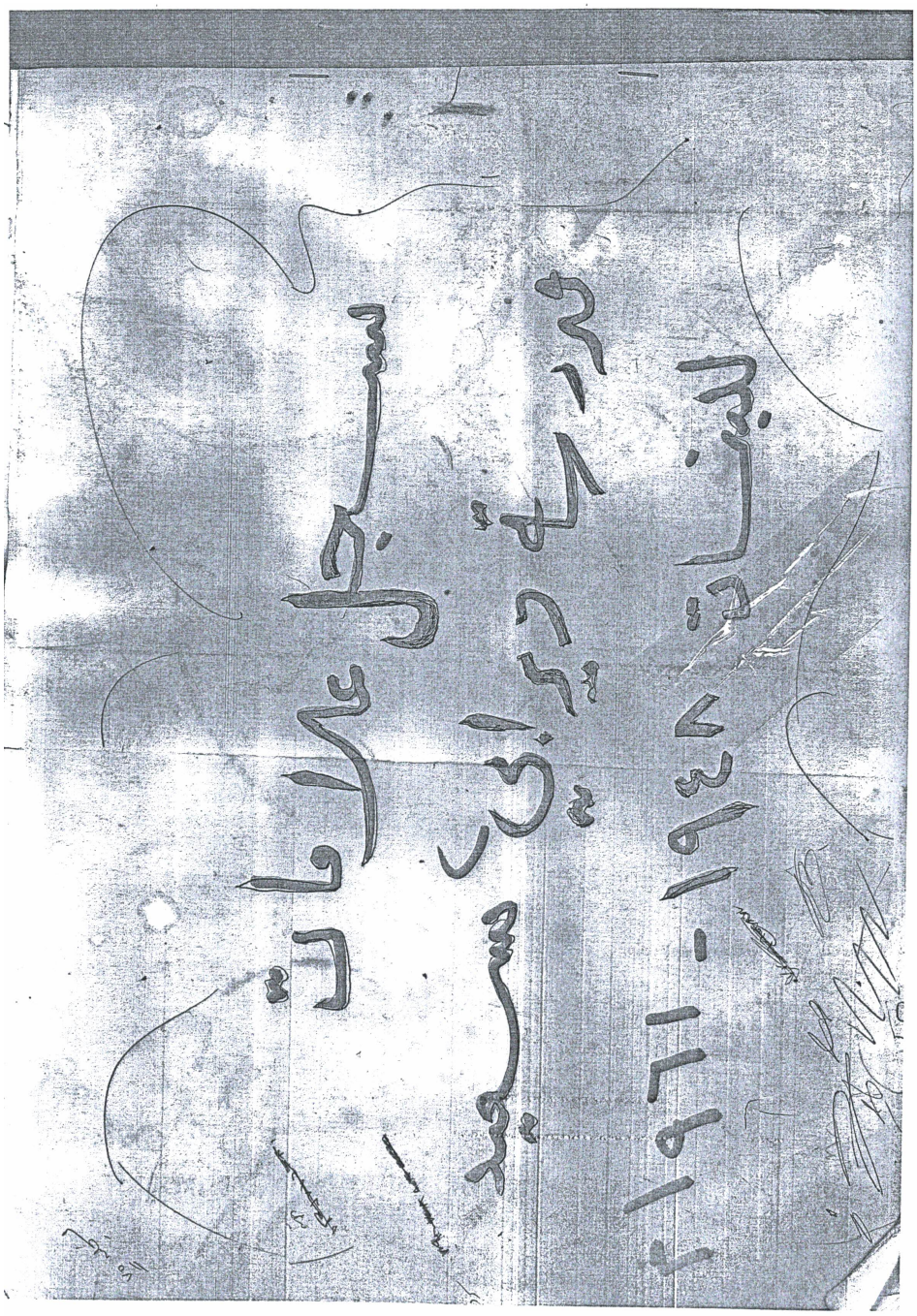

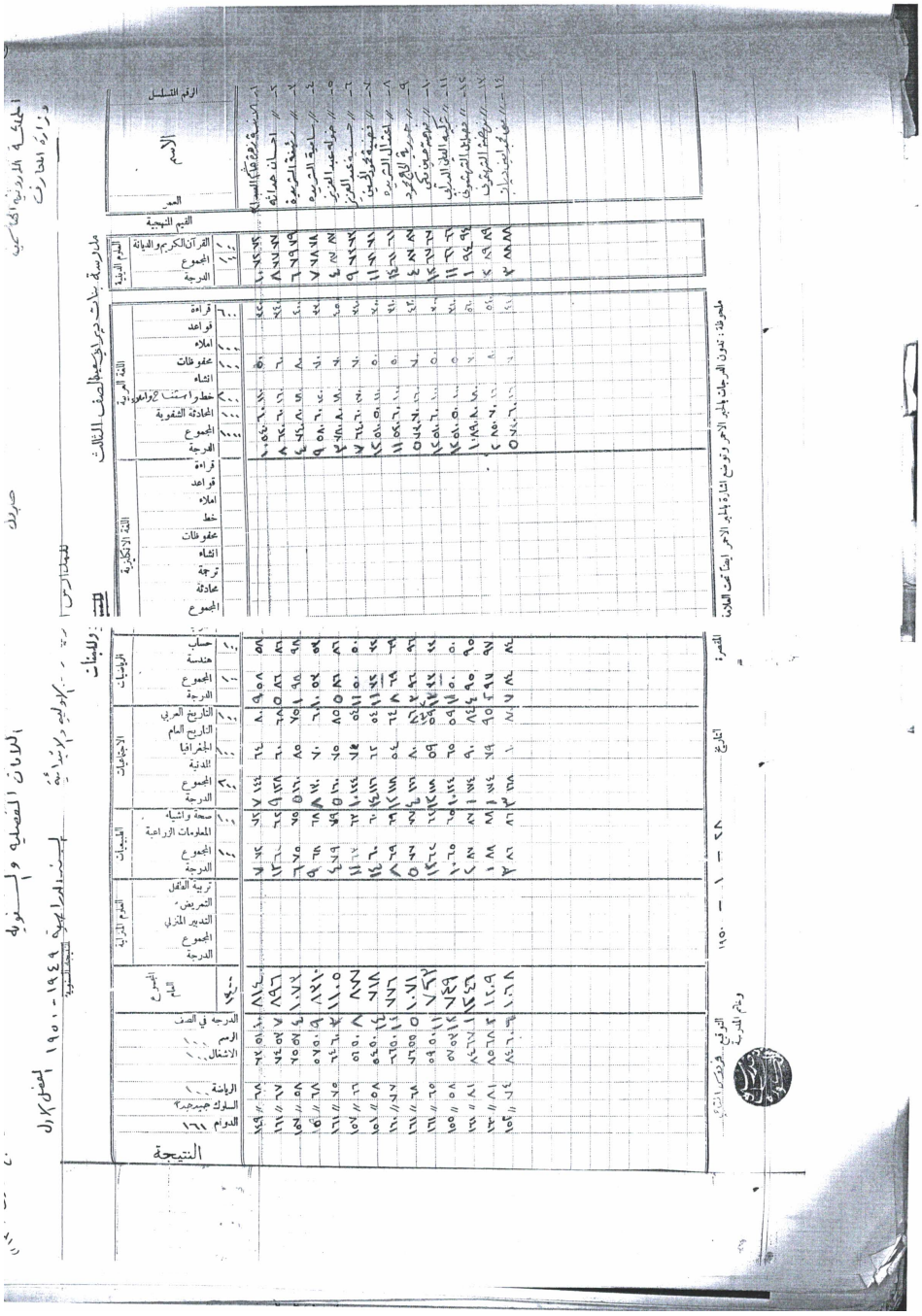

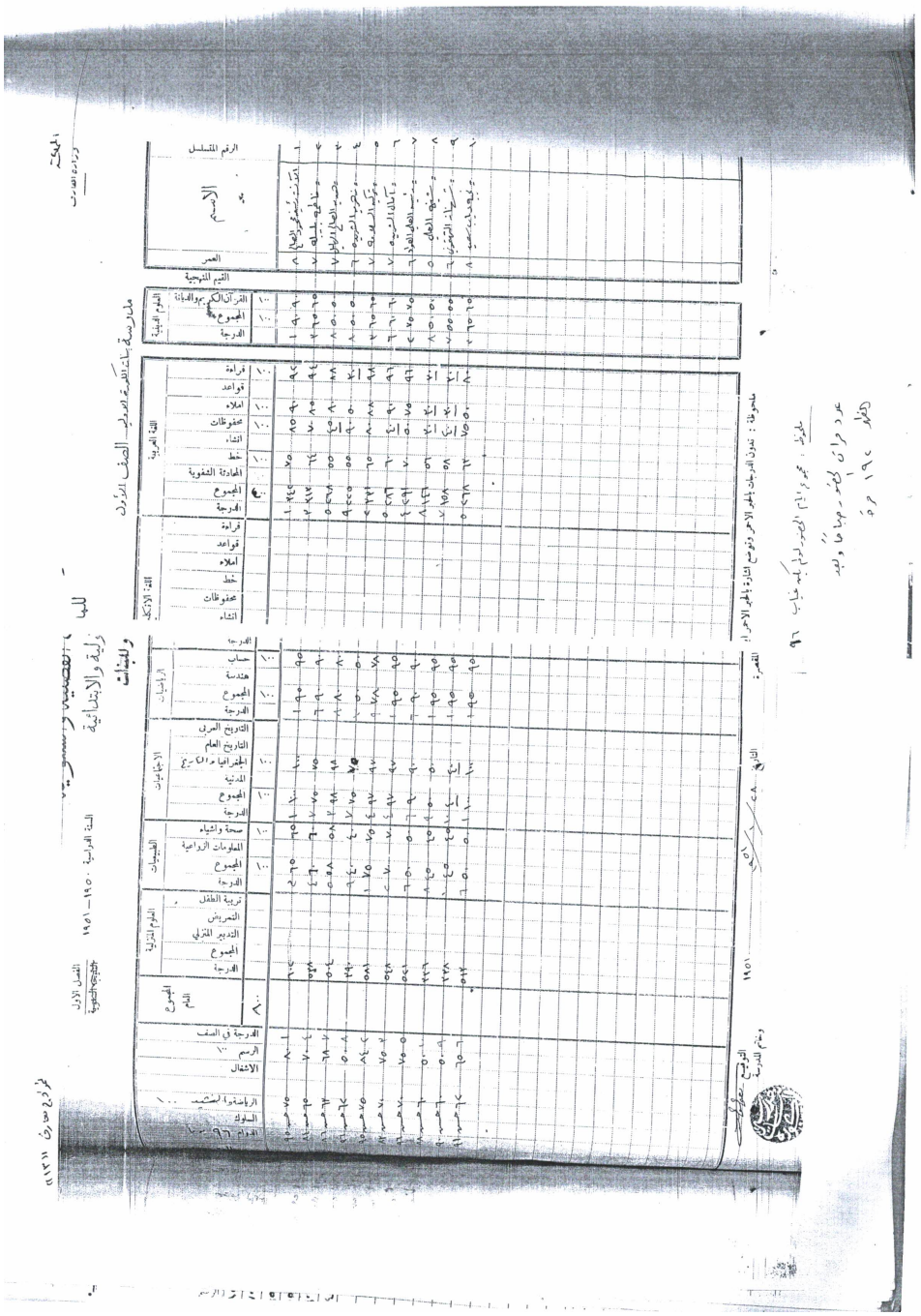

مدرسة بنات دير أبي سعيد (1948 – 1961م) سجل المدرسة مصدراً

Deer Abi Saeed school as A model Depending on its (1961-1948)Records as A source

Omar Al-Omary, *History Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Mohammad Bany Younes, *Ministry of Education, Soil of the Brigade of Koura, Irbid, Jordan.*

Abstract

The current study discussed the development of education in Deer Abi Saeed School in (1948-1961) as the city of Deer Abi saeed was the main center of the district and it's metropolitan till today. This period is considered to be one of the most important periods in the contemporary history of Jordan as this period is the period of transforming from British mandatory to the stage of building the human and the state's organizations as a part of the independence and development movement. Official record issued by

The study is adopting the official record of Deer Abi Saeed School as the main source in addition to the references written about Jordan contemporary history. The study is dealing with three domains, those are: describing the record, the school establishment its development and facilities and the school's students.

The study followed the information categorization approach within describing and analyzing it in an accurate scientific language concluding with several findings.

This type of records is one of the most important documentary sources to study our history since it is accurate, well-documented, clarity of time and place as well as richness of information.

Keywords: Deer Abi Saeed school Record. Facilities. Students. Teachers.

الهوامش

(1) من هذه الدراسات: عدنان البخيت، ناحية بني كنانة (شمالي الأردن)، في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، الطبعة الأولى؛ عمان: منشورات الجامعة الأردنية، 1989؛ البخيت ونوفان الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم (970)، الطبعة الأولى، عمان، منشورات الجامعة الأردنية، 1986، البخيت وحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم (185)، الطبعة الأولى، 1986م، البخيت وحمود، دفتر مفصل لواء عجلون ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها؛ 1989.

(2) أمثلة على ذلك: جورج طريف، السلط وجوارها خلال الفترة (1864 – 1921م)، الطبعة الأولى، عمان: نشر بدعم من بنك الأعمال، 1994م؛ هند أبو الشعر، إربد وجوارها (1864- 1928م)، الطبعة الأولى، الناشر: وزارة الثقافة، عمان، 2009؛ عليان الجالودي – قضاء عجلون (1864 – 1918م)، الطبعة الأولى، عمان: مطبعة الجامعة الأردنية، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام – الجامعة الأردنية – جامعة اليرموك، 1415هـ / 1994م؛ نوفان الحمود، عمان وجوارها خلال الفترة (1864 – 1921م) عمان، منشورات بنك الأعمال، 1996م.

(3) هند أبو الشعر، دراسات في تاريخ الأردن الاقتصادي والاجتماعي 1864 – 1938م، ط1، منشورات أمانة عمان، 2009، ص 51-299، 319.

(4) سليمان الموسى، إمارة شرق الأردن (1921-1946) وزارة الثقافة، عمان، 2015، ص351-354.

(*) مديرة المدرسة، الآنسة اعتماد محمد الفايز الشلاش الشريدة، زوجة رئيس بلدية دير أبي سعيد حالياً موسى محمد حمد هليل بني يونس.

(5) سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1948 – 1961، وسيشار إليه فيما بعد: السجل بالسنوات.

(6) السجل لسنوات 1948- 1958، ص 1-64.

(7) السجل لسنوات 1958 – 1961، ص 64- 92.

(8) السجل لسنوات 1948 – 1949، ص 9-11.

(9) السجل لسنوات 1948، ص 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24.

(10) السجل لسنوات 1959 – 1961، ص 80، 84، 86، 88، 90.

(11) السجل لسنوات 1948 – 1949 ص7.

(12) السجل لسنوات 1952- 1953 – ص 46- 48.

(13) السجل لسنوات 1950 – 1951، ص 36.

(14) السجل لعام 1959 – 1960 – ص 86- 88.

(15) السجل لعام 1951- 1952، ص 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 28، 28، 34، 38، 40.

(16) السجل لعام 1956- 1960، ص 66.

(17) السجل لعام 1959 – 1960، ص 88- 92.

(18) السجل لعام 1948 – 1961.

(19) دخل أخوها صلاح منصور السروجي الصف التحضيري في دير أبي سعيد في 1/11/ 1932 وهم من أبناء السلط ومهنة الأب كانت: (سروجي)، سجل مدرسة دير أبي سعيد للبنين لعام 1932 – ص 46.

(20) مقابلة مع عبد الله الحسين العلي بني يونس أبو فؤاد في منزله بتاريخ 2014/6/28م.

(21) السجل لسنوات 1948 – 1956 -1- 50.

(22) السجل لسنوات 1948 – 1956، ص 8، 34، 42، 46، 50.

(23) الكورة: لواء إداري مركزه دير أبي سعيد حالياً يضم أكثر من عشرين بلدة وقرية، ضم في خلال الفترة الواقعة ما بين 1930 – 1961: دير أبي سعيد، خربة الصوان، تبنة، كفر الماء، رحابا،

زوبيا، عنبة، بيت يافا، الزمالية، كفر أبيل، كفر عوان، جديتا، السمط، مرحبا، ارخيم، الرقة، أم العسل، الرهوة، جفين، سموع، أبو القين، زمال، كفر كيفيا، دير يوسف، بيت إيدس، خنزيرة، كفر راكب، إسكابيين، جنين الصفا، الحاوي، الثقافة.

(24) محمد خريسات، تقارير عن شرقي الأردن عام 1934، عمان، 1987، ص 28.

(25) عندما ألغيت المدرسة عام 1936 يروي محمد عمر سعيد عبد النبي بني يونس / أبو عمر مقدم متقاعد، أن ثنتين من بنات عبد الله الكليب الشريدة درستا معنا في الصف الثالث لمدة 3-4 شهور ثم تركتا المدرسة. مقابلة معه في منزله في دير أبي سعيد / الحي الشرقي 1/20/ 2006. ومن الأسباب الواهية التي قيلت لإلغاء المدرسة: إن (البنات بكرة بصيرن يراسلن الشباب). ومقابلة أخرى محمد عبد الله الحسين العلي بني يونس أبو فؤاد في منزله 2014/1/28.

(*) مفتش المعارف في لواء عجلون عام 1935 هو نجيب بك علم الدين، انظر: فتحي درادكة، مدرسة إربد الثانوية ودورها في الحياة الثقافية والعامة في الأردنية. ط1، لا. ت، ص 87- 88 وسيشار إليه لاحقاً: فتحي درادكة، مدرسة إربد.

(26) تم ترفيع كاتب رسائل السلط السيد ذوقان الحسين إلى الدرجة الثالثة وتعيينه مديراً لناحية الكورة في تاريخ 15/ 8/ 1935 وبقي مديراً للناحية إلى عام 1939م، انظر: الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن، العدد 488 عمان: الخميس في 2 جمادى الأولى 1354هـ آب لعام 1935 العام الثالث عشر ص 412.

(27) محمد أحمد صلاح بني يونس، الإدارة في إمارة شرق الأردن (1921 – 1946) ط1، دار الملاحي للنشر والتوزيع، إربد، 1986، ص 314.

(28) السجل لسنوات 1948 – 1949. ص 10.

(29) السجل لسنوات 1948- 1949 ص 12.

(30) السجل لعام 1950 – 1951، ص 16.

(31) السجل لعام 1950- 1951، ص 22.

(32) السجل لعام 1950- 1951، ص 36.

(33) السجل لعام 1951- 1952، ص 40.

(34) السجل لعام 1951 – 1953، ص44- 49.

(35) السجل لعام 1952 – 1953 ص 48.

(36) السجل لعام 1952- 1953 ص 56- 58.

(37) السجل لعام 1952- 1953 ص 60.

(38) السجل لعام 1953- 1954 ص 62- 66.

(39) اللوحة التأسسية لمدرسة دير أبي سعيد في الستينيات من القرن الماضي واللوحة التأسسية لمدرسة ثانوية سعيد الحالية؛ زيارة ميدانية للمدرسة في يوم 2015/9/30م.

(40) السجل لعام 1953- 1954 ص 62- 66.

(*) مقابلة مع السيدة حاجة العليان الخطيب أم محمد إحدى طالبات المدرسة في أواسط الثلاثينيات من القرن الماضي في منزلها في 2/11/ 2012.

(41) انظر: الملحق صورة المدرسة.

(42) العلّية: البيت المرتفع والغرفة العليا في البيت. وتكون مشرفة على ما حولها من البيوت، انظر: غسان علي نيازي التل، المجتمع الأردني مظاهر الحياة الشعبية، الطبعة الأولى، 1427هـ/ 2006م، إربد – الأردن عام الكتب الحديث، ص 38.

(43) مقابلة مع زهير الحسين بني يونس وأخيه عبد الله الحسين بني يونس أبو فؤاد في منزل الأخير 2014/6/28، ومقابلة مع حاجة العليان الخطيب/ أم محمد إحدى طالبات المدرسة في منزلها 2012/1/11.

(44) المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 122/3/6/22 تاريخ1948/10/3. ومقابلة مع السيدة حاجة عليان الخطيب 2012/2/11م.

(45) مقابلة مع موسى محمد العلي السلامة بني حسين بني يونس / أبو نايف في منزله 2014/6/26.

(46) وزارة الداخلية والدفاع ملف 2/6/20 وثيقة رقم 1312/16/19 تقرير مرفوع إلى رئيس الوزراء 29 تشرين أول 1939، الصفحة الثالثة من التقرير؛ محمد خريسات تقارير عن شرقي الأردن، ص165.

(47) السجل للسنوات الدراسية 1959 – 1961، ص 84.

(48) السجل للسنوات الدراسية 1948-1961.

(49) مقابلة مع الشيخ أحمد الفارس بني يونس/ أبو محمد مدير مدرسة سابق في منزله 27 /6/ 2014. نقلاً من أمه فاطمة سليمان العبد الله إحدى طالبات المدرسة في فترة الثلاثينيات؛ مقابلة مع مريم مصطفى الدرابي بني يونس أم حكمت في بيت ابنها حكمت بني عامر في بلدة تبنة 2014/10/25م.

(50) السجل لعام 1959 - 1960.

(51) السجل لعام 1959 – 1960 ص 84- 92.

(52) السجل لعام 1959- 1960، ص 84- 92.

(53) السجل لعام 1959- 1960، ص 72- 84.

(54) من هذه الدوائر الحكومية محكمة صلح الكورة، المقاطعة (الشرطة)، طبابة الكورة، دائرة الأراضي والتسجيل، مدرسة ابتدائية وثانوية للذكور ومدرسة إناث، دائرة زراعة.

(55) السجل لعام 1960- 1961، ص 84.

(56) السجل لعام 1960- 1961 ص92.

(57) السجل لعام 1948- 1950، ص 15.

(58) السجل لعام 1950 – 1951، ص 22.

(59) مقابلة مع الأستاذ المربي إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس في يوم 7/19/ 2014م.

(60) كان والدها يدعى توفيق بك التهتموني، أصله من بيسان، وكان يتقاضى راتبًا تقاعديًا من الأمم المتحدة خلال فترة الانتداب، مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 7/19/ 2014.

(61) والدها توفيق الحمارنة كان معلماً للغة الإنجليزية في مدرسة ذكور دير أبي سعيد، وهو من مأدبا توفي ولده في دير أبي سعيد، ويدعى رئيف؛ مقابلة مع إبراهيم سعيد عبد النبي بني يونس 7/19/ 2014.

(62) والدها رسمي عماري كان مدير تسجيل دير أبي سعيد، ويسكن في دار صالح الحمد الشريدة؛ مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 2014/7/19

(63) حداثة. أصله من لبنان كان يشتغل مبيض نحاس؛ مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 2014/7/19

(64) أديب مناع كان رئيس المقاطعة في دير أبي سعيد؛ مقابلة مع موسى محمد علي السلامة بني حسين بني يونس في 14/ 7/2014.

(65) من أقرباء مديرة المدرسة رحاب حيفاوي.

(66) كان والدها يعمل في محكمة الصلح بدير أبي سعيد، وله ولد يدعى سليمان يدرس مع الأستاذ إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 7/19/ 2014

(67) خطاب: عائلة من حيفا، كان محمود خطاب مديراً لمدرسة دير أبي سعيد الابتدائية، وله أخ اسمه دواس، انتقل محمد خطاب إلى إربد، انظر: فتحي درادكة، مدرسة إربد الثانوية، مطابع الدستور التجارية، الطبعة الأولى، 2011، ص 142 مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 2014/7/14.

(68) نجاح العمري، من دير يوسف بنت أخي الشيخ صالح العمري المشهور بالشيخ صالح، أخوها درس في دير أبي سعيد، اسمه شفيق العقلة العمري، مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 7/14/ 2014.

(69) النمري، كان والدها طواف حراج ويدعى ذيب طعمة النمري، سكن في دار عبد الله عبد الكريم الدمج بني يونس؛ مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 2014/7/14م.

(70) أبو العسل، أبوها كان مديراً لمدرسة دير أبي سعيد الابتدائية، تزوج ابنته الوزير السابق سالم مساعدة، من أولاده عياض وعبد الله؛ ويقول الأستاذ إبراهيم عبد النبي بني يونس: بتنا عندهم عند رجوعنا من رحلة إلى الحمة الأردنية الأردنية وتناولنا طعام العشاء جميعاً في سحم الكفارات، سكن في دار عبد الله أصلان بني يونس، وكان يدرس اللغة العربية؛ مقابلة مع الأستاذ إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 2014/7/14.

(71) انتصار عباسي، أخت معلم في دير أبي سعيد كان يعزف على العود سكن في دار عبد الله العبد الكريم الدمج بني يونس؛ مقابلة مع الأستاذ إبراهيم عمر عبد النبي بني يونس/ أبو محمد في 2014/7/14.

(72) نجية ذياب. الأصل فلسطيني قبل 48 سكنوا دير أبي سعيد، من أقرباء محمد ذيب أبو علوان في دير أبي سعيد؛ مقابلة مع إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 7/14/ 2007.

(73) عائدة المحتسب، كان أبوها قاضيًا شرعيًا في دير أبي سعيد؛ مقابلة مع الأستاذ إبراهيم سعد عبد النبي بني يونس 7/17/ 2004.

(74) الديري، أحمد صالح، التربية والتعليم في بلاد الشام في العهد العثماني، منشورات: دار البلدية الطبعة الأولى. 1430هـ/ 2009م. عمان ص360، لطفي عثمان، التطور التربوي والاجتماعي في عهد إمارة شرقيّ الأردن (1921- 1946)، رسالة دكتوراه، جامعة القديس يوسف، بيروت، 1982، ص 219.

(75) السجل لسنوات 1948- 1961.

(76) السجل لسنوات 1948- 1961.

(77) كان والدها سائقاً لباص دير أبي سعيد إربد وبالعكس، استلم الباص 1952- سجل باص دير أبي سعيد 1946- 1960.

(78) السجل لسنوات 1948- 1961، 1950 – 1951م.

(79) كتاب مختار دير أبي سعيد الفوقاني (الشرقي) إلى مدير ناحية الكورة رقم 39/1/8/22، تاريخ 1932/9/16.

(80) كتاب مدير الناحية إلى معلمة المدرسة رقم 39/1/8/22 عام 1932.

(81) رقم الوثيقة في المكتبة الوطنية 39/1/8/22 – 1932/9/17.

(82) رقم المتسلسل للوثيقة 107/1/8/22 تاريخ 1939/8/21.

(83) الديري، المصدر السابق، ص 360، لطفي عثمان، المصدر السابق، ص 219.

(84) الديري، المصدر السابق، ص 360.

(85) رقم الوثيقة في المكتبة الوطنية 85/1/8/22 تاريخ 1935/8/15.

(86) السجل لسنوات 1948 - 1961.

(87) سجل مدرسة كفر عوان لعام 1929.

(88) السجل لسنوات 1948 0 1961.

(89) السجل لعام 1950- 1951.

(90) السجل لعام 1953 - 1954.

(91) السجل لعام 1959- 1960.

(92) رقم الوثيقة في المكتبة الوطنية 5/10/22/ تاريخ 11/14/ 1951.

(93) السجل لعام 1952 - 1953.

(94) كان والدها أحد المعلمين في مدرسة دير أبي سعيد.

(95) السجل لعام 1952 – 1953؛ لعام 1949- 1950 للصف الرابع.

(96) كان والدها مديراً لناحية الكورة في الفترة من 1947 – 1952، وهو هاشم العبد الله القطيشات من أهالي السلط.

(97) السجل لعام 1949 – 1950 للصف الثاني الابتدائي، ص 36.

(98) للمزيد انظر: أحمد يوسف التل، تطور التعليم في الأردن ص 185، 299؛ سليمان عبيدات وعبد الله الرشدان، التربية والتعليم في الأردن، عمان 1993، ص 24.

(99) السجل لسنوات 1948- 1961.

(100) السجل لسنوات 1948- 1966.

(101) السجل لسنوات 1948- 1961.

(*) كان راتبها 72 ليرة فلسطينية في العام. انظر أوراق سامح حجازي رقم (6) منشورات جريدة الرأي الأردنية.

(102) أوراق سامح حجازي 1934 – 1944 منشورات الرأي الأردنية، السجل لسنوات 1948 – 1961؛ كتاب مدير ناحية الكورة 1/27/ 19/2 تاريخ 1/2/ 1932 وثم رقم 9/17/10/21. وثيقة رقم 10/2/ 283 كناية رقم 1932/1/27 ورقم الوثيقة 7/10/21/ 5؛ لوحة شرف في مبنى إدارة مدرسة دير أبي سعيد.

(103) وثيقة رقم المتسلسل 25/16/10/21 تاريخ 1932/7/17 وثيقة في 10/19/ 1948. رقم 133/16/10/21 تاريخ 1950/5/4؛ كتاب معلمة مدرسة بنات دير أبي سعيد (الكورة) رقم 798/9/10 تاريخ 939/8/21.

(104) وزارة الداخلية والدفاع ملف 2/26/20 وثيقة رقم 1312/16/19 تقرير مرفوع إلى رئيس الوزراء 29 تشرين أول 1939، الصفحة الثالثة من التقرير.

(105) مقابلة مع محمد عمر السعيد عبد النبي بني يونس/ أبو عمر في منزله تاريخ 2006/6/20م.

(106) وثيقة رقم 84/6/26 تاريخ 35/1/13؛ مقابلة مع موسى محمد علي السلامة بني حسين بني يونس/ أبو نايف في منزله 2013/5/14.

(107) محمد خريسات، تقارير عن شرق الأردن، منشورات الجامعة الأردنية ص 25-، 28.

(108) رقم الكتاب 1/27/ 1932 وثيقة رقم 382/10/2 ورقم الوثيقة 5/17/10/21 تاريخ 1932؛ خريسات، تقارير عن شرق الأردن، ص 82، 83.

(109) كتاب رقم 1932/1/27، ورقم 1932/10/2، ورقم 382/10/2، رقم الوثيقة 5/17/10/21.

(110) المكتبة الوطنية، رقم الوثيقة 1932/1/27.

(111) رقم الوثيقة 5/10/22/ تاريخ 1951/11/14.

(112) وثيقة رقم 84/6/26 تاريخ 35/1/13؛ مقابلة مع إحدى طالبات المدرسة في ذلك الوقت لم ترد الإفصاح عن اسمها في منزلها بتاريخ 214/4/15.

(113) محمد خريسات، تقارير شرق الأردن 1934، منشورات الجامعة الأردنية عام 1935، ص9.

الوثائق والمصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

1. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1948 – 1949.
2. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1949 – 1950.
3. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1950 – 1951.
4. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1951 – 1952.
5. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1952 – 1953.
6. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1953 – 1954.
7. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1955 – 1956.
8. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1956 – 1957.

9. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1957 – 1958.

10. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1958 – 1959.

11. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1959 – 1960.

12. سجل مدرسة بنات دير أبي سعيد 1960 – 1961.

13. الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن، العدد (488). لسنة 1935.

14. الجريدة الرسمية عدد (1891) تاريخ 16\12\1965.

15. الجريدة الرسمية، العدد (485) ، السنة 12.

16. الجريدة الرسمية العدد (493) ، السنة 13.

17. الجريدة الرسمية العدد (317) العدد (331) السنة 1957 م .

18. وثائق وزارة الداخلية والدفاع ملف 2/6/20 وثيقة رقم 1312/16/19 تقرير مرفوع إلى رئيس الوزراء 29 تشرين أول 1939.

19. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 122/3/6/22 تاريخ1948/10/3 .

20. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 39/1/8/22 تاريخ 1932/9/17 .

21. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 85/1/8/22 تاريخ 1935/8/15.

22. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 5/10/22/ تاريخ 11/14/ 1951.

23. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 7/10/21/ 5؛ لوحة شرف في مبنى إدارة مدرسة دير أبي سعيد.

24. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 5/17/10/21 تاريخ 1932.

25. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 382/10/2 كتاب رقم 1932/1/27 رقم 1932/10//2 رقم 382/10/2 رقم الوثيقة 5/17/10/21.

26. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة 1932/1/27

27. وثائق المكتبة الوطنية رقم الوثيقة /5/10/ تاريخ 1951/11/14.

ثانيًا: المصادر والمراجع

التل، أحمد يوسف، **تطور التعليم في الأردن**، عمان 1986.

التل، غسان علي نيازي، **المجتمع الأردني مظاهر الحياة الشعبية**، ط1 ، عالم الكتب الحديث إربد، 2006م.

الجالودي، عليان، **قضاء عجلون (1864 – 1918م)**، ط1، عمان: مطبعة الجامعة الأردنية، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام – الجامعة الأردنية – جامعة اليرموك، 1994م.

الحمود، نوفان، **عمان وجوارها خلال الفترة (1864 – 1921م)**، عمان، منشورات بنك الأعمال، 1996م.

خريسات، محمد، **تقارير عن شرقي الأردن عام 1934م**، منشورات الجامعة الأردنية، ط1، عمان 1987.

درادكة، فتحي، **مدرسة إربد الثانوية ودورها في الحياة الثقافية والعامة في الأردنية**. ط1، (د.ت).

الديري، أحمد صالح، **التربية والتعليم في بلاد الشام في العهد العثماني**، منشورات دار البلدية، ط 1. عمان، 2009م.

سامح حجازي، أوراق سامح حجازي (1934 – 1944) **منشورات الرأي الأردنية**، السجل، 2014م.

أبو الشعر، هند، **إربد وجوارها (1864- 1928م)**، ط1، وزارة الثقافة، عمان، 2009.

أبو الشعر، هند، **دراسات في تاريخ الأردن الاقتصادي والاجتماعي (1864 – 1938م)**، ط1، منشورات أمانة عمان، عمان 2009.

عبيدات، سليمان والرشدان، عبد الله، **التربية والتعليم في الأردن**، عمان 1993 .

عثمان، لطفي، **التطور التربوي والاجتماعي في عهد إمارة شرقي الأردن (1921- 1946)**، رسالة دكتوراه، جامعة القديس يوسف، بيروت، 1982.

الموسى، سليمان، **إمارة شرق الاردن (1921-1946)**، وزارة الثقافة، عمان 2015.

بني يونس، محمد أحمد صلاح، **الإدارة في إمارة شرق الأردن 1921 – 1946**، ط1، دار الملاحي للنشر والتوزيع، إربد – الأردن، 1986.

ثالثاً: المقابلات الشخصية

1. مقابلة مع علي الأحمد عبد اللطيف الرشدان، في منزله عام 1987م.
2. مقابلة مع عبد الله الحسين العلي بني يونس/ أبو فؤاد في منزله بتاريخ 2014/6/28 م.
3. مقابلة مع محمد عمر سعيد عبد النبي بني يونس/ أبو عمر في منزله في دير أبي سعيد بتاريخ 2006 /1/20 .
4. مقابلة مع السيدة حاجة العليان الخطيب أم محمد إحدى طالبات المدرسة في أواسط الثلاثينيات من القرن الماضي في منزلها بتاريخ 2012 /2/11.
5. مقابلة مع زهير الحسين بني يونس وأخيه عبد الله الحسين بني يونس أبو فؤاد في منزل الأخير بتاريخ 2014/6/28.
6. مقابلة مع موسى محمد العلي السلامة بني حسين بني يونس/ أبو نايف في منزله بتاريخ 2014/6/26 .
7. مقابلة مع الشيخ أحمد الفارس بني يونس/ أبو محمد مدير مدرسة سابق في منزله بتاريخ 27 /6/ 2014.